



# كلم علي عبد الله صالح

## التميز والوحدة والديمقراطية

تتحول إلى قضايا التنمية التي تشكل أكثر القضايا الملحة لبلادنا .

وكذلك كان للمرأة نصيب أوسع في أولويات اهتمام فخامة الأخ الرئيس حيث استطاعت أن تحقق الكثير من المنجزات بما أعطي لها من حقوق سياسية واقتصادية شكلت إضافة جديدة للمرأة فاستطاعت أن تصعد إلى مواقع اتخاذ القرار التي كانت تقتصر على الرجال فقط. وهذا يدل على قناعة وإدراك الأخ الرئيس بمدى أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية حتى تستقيم المفاهيم والعملية الديمقراطية في بلادنا ..

### عهد ميمون

ويقول الشيخ العلامة صالح حسين المسبلي عضو كبار مجلس جمعية علماء اليمن : إن حكم الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية حكماً مباركاً فقد عرف الشعب اليمني في ظل حكمه الأمن والاستقرار ونعم بالحرية والطمأنينة وانفتح على العالم بأسره وأن أهم منجز تحقق في عهد الميمون هو إعادة الوحدة اليمنية هذا المنجز العظيم الذي أعاد للشعب اليمني لحمته وأعاد لليمن وجهها المشرق الوضاء وسعد اليمنيين بوحدهم فصاروا إخواناً متحابين واختفى عهد الفرقة واندرج الظلم والاستبداد وولى الإلحاد الأدبار ونادى منادي الفلاح أن يحيى على الفلاح وقرأ الناس قول ربهم : "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" .. ونعم الناس بنمار هذه الوحدة المباركة فتنزأوروا وتعارفوا بعد أن زال الحاجز الأليم وانتعشت التجارة وابتدعت الزراعة وشاع النور وغنى الهزار هاتفاً: أن قد عاد تبع اليماني في شخص القائد الملمم عبد الله صالح وتقدم العلم في عهد فبنت الجامعات والمعاهد في شتى العلوم وأقبل الشباب على العلم ينهلون منه فتخرج الآلاف من الجامعيين ، أما شبكات الطرق التي تربط محافظات اليمن بعضها ببعض فقد انشئت الطرقات وارتبطت قرى اليمن بعضها ببعض فصارت كالجسم الواحد الذي يعرف بالحياة وينبض بالعطاء المتدفق وصارت الناقلات بأساطيل تذهب وتجيء بالمسافرين من العاصمة صنعاء وإلى كل محافظات الجمهورية ومن حسنات الرئيس إنشاء المجالس المحلية التي بواسطتها تصلح البلاد ويحفظ الأمن وبثبت الأعلى الاستقرار ومن حسناته أيضاً إنشاء مجلس البرلمان أو ما نسميه مجلس النواب وما هو عليه وما يتمتع به من صلاحية وصراحة وتوجهات قيمة وأيضاً في عهده إنشاء مجلس للقضاء الأعلى لإقامة العدل الذي عليه مدار الحياة فالعدل كما يقال : أساس الملك ومن حسناته تعيين مجلس للشورى يكون صمام أمان لليمن كلها وعقلاً مفكراً لها لحل مشكلاتها ومن حسناته تعيين الحكومة وتوجيهها بما فيه صالح الشعب وحفظ البلاد والعمل على تسهيل متطلبات الأمة اليمنية .

ثم أنه أصدر العفو العام في هذا العام وهو بذلك محاً آثار الفتنة نهائياً فانظروا إلى حلمه وعفوه وكرمه إنه ذو بال طويل ومرونة فائقة وأفق واسع رحب إنه كريم يبذل سخاءه في وجوه البر والإحسان ومن الحسنات الناقبات الصالحات التي ستبقى خالدة ما بقيت على وجه الأرض بناؤه الجامع الجديد جامع الرئيس علي عبدالله صالح والذي سيستوعب ٣٥٠ ألف مصل وله ملحقات جامعة لعلوم الشريعة، وفي عهده الكريم سمح للتعددية الحزبية ورعاها أيما رعاية وصانها من العبث والانحراف .

وبدقراطي منجزات عظيمة منها قيام نظام السلطة المحلية التي كان الأخ الرئيس فارسها الحقيقي فأقدم على تبنيها ورعايتها بشجاعة نادرة أثمرت خيرات طيبة على كافة شرائح المجتمع . وسوف تشهد تطوراً كبيراً مستقبلاً لما فيه مصلحة شعبنا اليمني . بالإضافة إلى منجزات عملاقة أخرى تحققت خلال هذه ٢٥ عاماً الماضية في مجالات ترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية والبناء المؤسسي والبنية التحتية والتوسع في بناء الجامعات والمعاهد والمدارس والمنشآت الصحية والسود والحواجز المائية وشبكة الطرق التي ربطت بين كافة مناطق الجمهورية وخصوصاً بعد تحقيق الوحدة المباركة التي وحدت قدرات وجهود أبناء شعبنا في أنحاء البناء والإعمار في إطار الحرية والتعددية السياسية وحرية الرأي والصحافة التي أصبحت مفخرة لبلادنا بفضل حكمة وتسامح قائدتنا الفذ الذي قاد السفينة إلى بر الأمان في أحلك الظروف وفي مختلف الاتجاهات الثقافية والرياضية والتعليمية وأصبحت المرأة مشاركة فاعلاً في حوض معركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي الوقت نفسه جنب بلادنا مخاطر محدقة واستطاع بحنكته حل عدد من الملفات التي كانت هاجسا لكل اليمنيين منها قضايا الحدود مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والتعامل بعقلانية فائقة مع قضية جزيرة حنيش وأصبحت اليمن تتبوأ مكانة معتز بها على الصعيد الإقليمي والعربي والإسلامي والدولي فهبتنا لشعبنا قائداً مغواراً حكيماً بهذه المناسبة الميمونة الغالية .

### نقلة نوعية

حافظ فاخر معياد رئيس مصلحة الجمارك يقول:

مرور خمسة وعشرين عاماً من حكم فخامة الأخ الرئيس القائد الملمم حفظة الله ورعاه ،باني نهضة اليمن الحديث هي خمسة وعشرون عاماً من البذل والعطاء والتضحيات شهد فيها اليمن تطوراً ونماء وازدهاراً كما شهدت فيها نقلة نوعية للإنسان اليمني إلى مصاف الدول المتحضرة والمستقدمة .

وانتقل باليمنيين من عصر التخلف إلى عصر المعرفة والعلوم والتكنولوجيا .وحدثهم بعد أن كانوا شتاتاً .

إننا مهمنا تحدثنا ووصفنا وعدنا فلا يمكن أن نوفي حكم فخامة الرئيس وقائدته للملاحة حقاً إذ إن الإنجازات التي تمت في شتى المجالات لا تخفى على كل ذي حجب .إنها ظاهرة كالشمس ليست بحاجة إلى دليل .

نتمنى من الله عز وجل أن يحفظه نحرًا للجمهورية اليمنية .

### دور كبير للمرأة

وتقول الدكتورة خديجة أحمد الهيصمي عميدة المعهد الوطني للعلوم الإدارية :

لاشك أن اليمن مرت بمحطات تاريخية بجهود الرئيس شكلت نقلة تحول هامة في التاريخ اليمني وسوف يسجلها التاريخ ويؤرخها سواء كان هذا التحول في المجال السياسي أو الاقتصادي خاصة بقيام الوحدة التي تزامنت مع التحول الديمقراطي والتعددية السياسية ذات الأثر الإيجابي على اليمن .. وشكلت الحنكة السياسية لفخامة الرئيس في حل القضايا الحدودية البرية والبحرية من خلال الاتفاقيات والمعاهدات مع دول الجوار نموذجاً يحتذى به لحل القضايا الحدودية وبذلك استطاعت القيادة السياسية أن تغلق ملفاً كان يشكل هاجساً كبيراً لليمن التي استطاعت في ظل حكم الأخ الرئيس أن



جمال الخولاني



حافظ معياد



الشيخ صالح المسبلي



د. خديجة الهيصمي

## بالاعتدال والحكمة جنب البلاد كل المخاطر والتحديات

على تراث اليمن الحضاري والثقافي .وفي عهد فخامة الأخ الرئيس حفظة الله شهدت اليمن وتشهد تطوراً عظيماً في كل المجالات .

إنجازاته الوطنية تاريخية ستظل خالدة وسيدكر التاريخ للأجيال القادمة بان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أعاد تحقيق الوحدة اليمنية .وأنتهى حروب وصراعات الحدود مع الإشقاء وخلق بيننا وبين جيراننا الود والمحبة وعلماً التسامح ونبت التعصب والتطرف والتشدد ومحاربة الإرهاب .

لقد أصبحت اليمن في عهد المبارك الميمون تحتل مكانة رفيعة إقليمياً ودولياً بفضل سياسته الحكيمة ومواقفه الثابتة الحريصة على حقوق ومقدرات الأمة العربية والإسلامية .وصار يحسب لليمن حساباً بعد أن كانت خلال قرون مضت مجرد اسم على الخريطة .

ما أشرت إليه هنا من بعض إنجازات فخامة الأخ الرئيس ليس سوى قطرة من محيط لذلك لا عرابية أن يكن كل أبناء اليمن الشرفاء من أبناء الأمة العربية والإسلامية هذا الحب العظيم والاحترام والتقدير للقائد العظيم فخامة الأخ /علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظة الله .

### منجزات عملاقة

يقول المهندس جمال الخولاني الأمين العام للمجلس المحلي بأمانة العاصمة ..

شهدت اليمن منذ تولي فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مقاليد السلطة بأسلوب سلمي

وعشرين عاماً وتولى مقاليد الحكم رغم كل الأخطار .

بحكمة كبيرة وحنكة القائد السياسي القدير استطاع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في الثلاث السنوات الأولى من حكمه وقف الحرب والاقتتال بين أبناء اليمن في المناطق المختلفة .

كما وضع حداً للجيهاث والعصابات التي كانت تقوم بأعمال التخريب والإرهاب في المناطق اليمنية المختلفة وفي ذات الوقت بدأ بإنشاء وبناء مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية بناءً حديثاً .

رافق ذلك العمل الدؤوب على ترسيخ الأمن ونشر خدمات الصحة والتعليم وشق الطرقات وغيرها من الخدمات في المناطق اليمنية المختلفة .

وبدأت مرحلة البناء والتطوير بإنشاء الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة وإرسال الآلاف من أبناء اليمن للدراسة في مختلف الجامعات العالمية المشهورة لمد هذه المؤسسات العلمية بالكادر اليمني المتخصص .

فخامة الأخ / الرئيس باني الدولة اليمنية الحديثة ، أعاد تحقيق الوحدة اليمنية وحماها وحافظ عليها وانكسرت شوكة المتطرفين عليها إلى الأبد . أنشأ سد مارب الحديث واستخرج النفط وأنشأ المؤسسات الثقافية للمحافظة

بفضل إرادته وقوة عزيمته وإيمانه بما هو مقدم عليه .. وقد نجح في التعامل مع التحديات الواحد تلو الآخر فتم استخراج النفط وتحسنت الأوضاع أخيراً بالوحدة والعمل من أجل استمرارها وترسيخها وازدهرت الديمقراطية والحرية العامة ومازالت تنتظر البلاد تحديات كبيرة لا يمكن التغلب عليها إلا بالحكمة والخبرة والإرادة السياسية لعلي عبدالله صالح .

### شخصية الرئيس

ويقول الدكتور عبد الله الحامدي مدير عام المستشفى الجمهوري التعليمي .

فترة حكم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لها ارتباط بشخصيته الغالب عليها التسامح والإقدام .

ومن عمق تلك الصفات تحمل المسؤولية بشجاعة نادرة في مرحلة غلب عليها الصدام والعنف والتجزئة والشمولية فاستطاع أن ينقل اليمن من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية مجسداً سلوكاً ديمقراطياً من اللحظات الأولى لحكمه حتى عدت الديمقراطية عبر الانتخابات تمارس في كل بيت بعد أن كان مجرد التفكير بها جريمة ترمي بصاحبها في غياهب السجون .

ولذلك فلا غرو من أن تعتبر الدول الديمقراطية بلادنا أفضل دولة تمارس الديمقراطية في المنطقة وهي شهادة نعتز بها .

إذاً ،مرحلة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تميزت بالاستقرار والأمن والتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي وباستقلالية وطنية نابعة من الاعتماد على ثورة الوطن وجهود أبنائها .

### ميلاد اليمن الحديث

الدكتور محمد علي العروسي يقول:

عاشت اليمن في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي فترة صراع وحروب وتمزق وفتن وفرقة وتامر على الثورة اليمنية في شمال اليمن وجنوبه .وكان تولي حكم البلاد حينها مغامرة رفض الكثير من الساسة خوضها ، لا أمن ولا استقرار ولا وجود لمقومات الدولة ،والجيش ضعيف وسلطة الحكام في صنعاء لا تتجاوز نقطة الأزرقين وفي عدن يستعبد الشعب للنظام الماركسي وفي الضالع ولحج وإب وتعز وذمار وفي غيرها من المناطق الأخرى يقتل أبناء اليمن بعضهم بعضاً ،ويخربون ويهدمون في كل أرجاء الوطن ،هذا يساري وذلك يميني تقودهم عناصر ولاؤها لقوى اجنبية عملت على زرع الفتنة وخلق القلاقل وإشعال الحروب بين أبناء اليمن الواحد .كانت اليمن حينها على حافة الهاوية .وعرض حكم البلاد على العديد من كبار سياساتها وقادتها ورفضوا تولي الحكم خوفاً على أنفسهم من أن تلاقى نفس مصير من سبقوها ، فمن كان قبلهم لم تطل فترة حكمه بل مات مقتولاً .

وكان لابد أن يبرز من بين أبناء اليمن أبناً باراً وطنياً شريفاً لم يابه لكل تلك المخاوف ،إنما نذر نفسه لإنقاذ اليمن وإخراجها من الجحيم الذي كانت تعيشه تقدم الزعيم القائد علي عبدالله صالح في السابع عشر من يوليو قبل خمسة

## سقق بذلك عامل الاستقرار للوطن